



# ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne

AnIsl 39 (2005), p. 19-31

Ḥusayn Muṣṭafā Ḥusayn Ramaḍān

-al kitābāt-al 'alā Mulāḥazāt ملاحظات على الكتابات الكوفية الجصية بمدرسة السلطان حسن  
kūfiyya al-ḡissiyya bi-madrasit al-sulṭān Ḥasan.

## Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

## Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

## Dernières publications

|               |                                                                |                                                                                   |
|---------------|----------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| 9782724711622 | <i>BIFAO 126</i>                                               |                                                                                   |
| 9782724711059 | <i>Les Inscriptions de visiteurs dans les Tombes thébaines</i> | Chloé Ragazzoli                                                                   |
| 9782724711455 | <i>Les émotions dans l'Égypte Ancienne</i>                     | Rania Y. Merzeban (éd.), Marie-Lys Arnette (éd.), Dimitri Laboury, Cédric Larcher |
| 9782724711639 | <i>AnIsl 60</i>                                                |                                                                                   |
| 9782724711448 | <i>Athribis XI</i>                                             | Marcus Müller (éd.)                                                               |
| 9782724711615 | <i>Le temple de Dendara X. Les chapelles osiriennes</i>        | Sylvie Cauville, Oussama Bassiouni, Matjaž Kačnik, Bernard Lenthéric              |
| 9782724711707 | ????? ?????????? ??????? ???? ?? ???????                       | Omar Jamal Mohamed Ali, Ali al-Sayyid Abdelatif                                   |
| ???           | ????? ?? ??????? ??????? ?? ????????? ??????????????           |                                                                                   |
| ????????????  | ???????????? ??????? ??????? ?? ??? ??????? ???????:           |                                                                                   |

## ملاحظات على الكتابات الكوفية الجصية بمدرسة السلطان حسن

حظيت مدرسة السلطان حسن (أثر رقم ١٣٣) (٧٥٧-٧٦٤هـ / ١٣٥٦-١٣٦٢م<sup>١</sup> بمكانة هامة بين آثار مصر الإسلامية، وقد ترتب على هذه المكانة ظهور العديد من الدراسات التي تتناولها بشكل متكامل منفردة أو ضمن مجموعة أخرى من الآثار<sup>٢</sup>، كما تناولتها دراسات أخرى بشكل جزئي عند دراسة العناصر المعمارية أو الزخرفية<sup>٣</sup>. وقد لفت نظر الباحث وجود خلاف بين الباحثين في قراءة كلمة في شريط الكتابة الكوفية المنفذة بالجص في المدرسة الحنفية، دون أن يهتم أحد - رغم كثرة الدراسات - ببحث أسباب الخلاف ومحاولة حسمه طبقاً للمنهج المتعارف عليه في دراسة الكتابات الأثرية، لا سيما وأن الفرق بين القراءتين كبير. ومن أجل القيام بهذه المحاولة، تم فحص جميع الأشرطة الكتابية الجصية بالمدرسة، الأمر الذي مكن الباحث من تكوين وجهة نظر، فضلاً عن توفيق الله في العثور على توقيع لأحد الصناع الذين اشتركوا في عمل هذه الأشرطة الكتابية، ينشر في هذه الدراسة لأول مرة.

١- ٧٧؛ حسنى نويصر، العمارة الإسلامية في مصر، عصر الأيوبيين والمماليك، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٠٣-٢٢٨.  
٢ من أهم أمثلة هذه الدراسات: جمال عبد الرحيم إبراهيم، الزخارف الجصية في عمائر القاهرة الدينية الباقية في العصر المملوكى البحرى، رسالة ماجستير، مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٦٢-٢٧٢؛ سامى أحمد عبد الحليم، الكتابات الكوفية الهندسية المربعة بمدرسة السلطان حسن بالقاهرة، مستخرج من مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد التاسع، ١٩٨٩.

١ وزارة الثقافة، دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، مجلس الوزراء (مركز دعم واتخاذ القرار)، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٩٥، خريطة ٢ (٨ز).  
٢ من أمثلة الدراسات المتكاملة للمدرسة بشكل منفرد: مكس هرتس، جامع السلطان حسن، تعريب على بهجت، المطبعة الأهلية بمصر، ١٩٠٩؛ على حسن زغلول، مدرسة السلطان حسن، رسالة ماجستير، مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧؛ ومن أمثلة الدراسات التي ضمتها مع مجموعة أخرى من الآثار: حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جزءان، دار الكتب المصرية، ١٩٤٦، ج١، ص ١٦٥-١٨١، ج٢، ص ٧٣.

## كتابات المدرسة الحنفية

### ١. قراءة الكلمة موضع الخلاف

أشار المرحوم حسن عبد الوهاب<sup>٤</sup> إلى أنه في سنة ١٩٤٤م عثر في المدرسة الحنفية ضمن كتابات الطراز الجصي على اسم اعتقد وقتها أنه لمهندس المدرسة، كتب بعد نص قرآني من سورة الحجر<sup>٥</sup> «بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمين ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين» والكتابات التي تتضمن الاسم نصها «اللهم يا دائم لا يفنا يا من نعمه لا تحصى أدم العز والتمكين والنصر والفتح المبين ببقا من أيدت به الإسلام والمسلمين وأحييت ... حسن ابن مولانا السلطان الـ... عنه على ما وليته وخلده في ذريته كتبه تحمو دولته وشاد عمارته محمد ابن بيليك المحسني» واعتقد أيضاً أن كلمة «تحمو» قصد بها أن هذه الأدعية مكتوبة لحماية دولة السلطان حسن ولكن الكاتب أخطأ وكتب «تحمو» بدلاً من تحمي، وقد حاول تدعيم رأيه بالإشارة إلى أخطاء أخرى للكاتب حينما كتب «يفنا» و «تحصا» بالألف بدلاً من الياء (صور ١-٣).

بعد ذلك أشار المرحوم الدكتور حسن الباشا<sup>٦</sup> إلى قراءة أخرى للكلمة «تحمو» وهي «نشو» ونسبها للمرحوم الدكتور فريد شافعي، وبناء على هذه القراءة اعتبرها لقباً فخرياً مركباً «نشو دولته» كما عرف «النشو» بأنهم المالك الذين يبلغون من الصبيان من أهل الذمة من اليهود والنصارى.

ومنذ قدم الدكتور حسن الباشا هذه القراءة وتفسيرها، والباحثون ينقسمون إما مع قراءة حسن عبد الوهاب<sup>٧</sup> أو مع قراءة الدكتور فريد شافعي<sup>٨</sup> كذلك ظهرت قراءات أخرى للكلمة مثل (حامى)<sup>٩</sup> و (محمو)<sup>١٠</sup> اعتقد أنها متأثرة بقراءة حسن عبد الوهاب دون النظر لحروف الكلمة الأصلية.

ولحسم الخلاف تم عمل جدول يتضمن تفريغاً لأشكال الحروف كما وردت في نص المدرسة الحنفية كاملاً (شكل ١) كما تم تفريغ شكل الكلمة الحالي والذي لم يختلف عما ورد في الصورة التي نشرها حسن عبد الوهاب<sup>١١</sup> (شكل ٢، صورة ٤). وبناء عليه فإن الخلاف قد حدث حينما اعتبر حسن عبد الوهاب السنة المبتدأة حرف تاء والسنة المائلة التي تليها حرف حاء ثم الشكل المثلث الصغير هو حرف الميم يليه حرف الواو، بينما اعتبر فريد شافعي أن السنة المبتدأة هي حرف النون وأن السنة المائلة التي تليها هي الأولى من السنوات الثلاث التي يتكون منها حرف الشين وأن شكل المثلث الذي يسبق الواو هو السنة الثالثة لحرف الشين (شكل ٣).

<sup>٤</sup> حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد، ج١، ص ١٧٩.

<sup>٥</sup> الآيات ٤٨-٤٥.

<sup>٦</sup> حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ٣ أجزاء، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٥-١٩٦٦، ج٣، ص ١٢٧٩-١٢٨٠.

<sup>٧</sup> عبد الرحمن زكي، قلعة صلاح الدين وما حولها من الآثار، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧١م، ص ١٨؛ حسنى نويصر، العبارة الإسلامية، ص ٢١٢.

<sup>٨</sup> على حسن زغلول، مدرسة السلطان حسن، ص ٨٤، ١٤٧-١٤٨؛ عبد الرؤوف على يوسف، إعادة قراءة بعض النصوص على الآثار والتحف الإسلامية، مجلة دراسات آثارية إسلامية، المجلد الخامس، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٣١٣.

<sup>٩</sup> سعادماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ٥ أجزاء، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١-١٩٨٣م، ج٣، ص ٢٨٥.

<sup>١٠</sup> جمال عبد الرحيم، الزخارف الجصية، ص ٢٦٨.

<sup>١١</sup> حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد، ج١، ص ١٧٨.

والباحث يرجح قراءة فريد شافعي للكلمة «نشو» (شكل ٣) للأسباب الآتية:

١. أن شكل السنة المائلة الذي اعتبره حسن عبد الوهاب حرف الحاء يختلف عن كل أشكال حرف الحاء المستخدمة في نفس النص (انظر شكل ١).

٢. أن حرف السين الذي تكرر كثيراً في النص يتكون من ثلاث سنوات مائلة تتدرج في طولها بحيث تبدأ بالأطول ثم الأقصر لتكون في هيئتها العامة شكل مثلث، كما تتخذ السنة الأخيرة (الصغرى) أيضاً شكل مثلث (صورة ١، ٢) وقد أدى فقد السنة الوسطى إلى اعتبار السنة الأولى حرف حاء والسنة الأخيرة حرف ميم لأنها على شكل مثلث وهي الهيئة التي اتخذها حرف الميم في أغلب نماذجها في النص (انظر شكل ١) ولا شك أن وجود تآكل في الجص على هيئة ثقب دائري قد دعم الشبه بحرف الميم الذي يشغل مركزه دائرة صغيرة (عقدة)، وإن كانت الدائرة الناتجة عن التآكل ليست في مركز المثلث (شكل ٢).

٣. أن فقد جزء من حرف الشين، وتآكل أجزاء من الجص له ما يؤكد من بقايا في مكان السنة الوسطى، كذلك تآكل قمة السنة المبتدأة في الكلمة، فضلاً عن وجود العديد من الثقوب في نفس الكلمة أي أنها لم تقتصر على الموجودة بالسنة الصغرى والتي جعلتها شبيهة بالميم (شكل ٢).

٤. أن قراءة الكلمة (تحمو) لا تتفق مع السياق اللغوي حيث يترتب عليها الجمع بين فعلين متتاليين «كتبه تحمو» أو «كتبه تحمي» كما افترض حسن عبد الوهاب، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور قراءات تعتمد على المعنى المفترض مثل «حامي» و «محمو» كحل لمشكلة السياق.

٥. أن لقب النشو من الألقاب المعروفة في العصر المملوكي<sup>١٢</sup> واشتهرت به شخصيات هامة مثل تاج الدين عبد الوهاب النشو الملكي الأسلمي ناظر الخواص الشريفة في عصر الناصر محمد<sup>١٣</sup>، وقد ورد في النص مضافاً إلى الدولة ليضيف جانباً من حياة محمد بن بيليك المحسنى لم يرد له ذكر في المصادر وهو أن أصله من أهل الذمة الذين نشأوا في كنف الدولة المملوكية، فضلاً عن توليه وظيفة شاد العماير للسلطان حسن وهو أيضاً أمر لم تشر إليه المصادر<sup>١٤</sup>.

## ٢. تفسير كلمة «كتبه» (صورة ٥)

حددت الوظيفة الواردة في النص قبل اسم محمد بن بيليك المحسنى دوره كشاد لعماير السلطان حسن ومن أهمها المدرسة، وليس مهندسها كما حاول حسن عبد الوهاب أن يثبت من خلال الأمثلة التي ساقها عن أمراء كان كل منهم

<sup>١٢</sup> حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج٣، ص ١٢٧٩-١٢٨٠.  
<sup>١٣</sup> ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد) ت ٩٣٠هـ، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق د. محمد مصطفى، ٥ أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢-١٩٨٤، ج١، ق١، ص ٤٧٦-٤٨٤.  
<sup>١٤</sup> المقرئى (تقى الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (المعروف بالخطط) جزءان، طبعة مؤسسة الحلبي، د.ت،

ج٢، ص ٩١؛ ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) ت ٨٧٤هـ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ جزء، طبع دار الكتب والهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٢٩-١٩٧٢، ج١٠، ص ٣٠٦، ٣١٢-٣١٣، ٣١٧؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج١، ق١، ص ٥٦١-٥٦٠، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨١. وعن وظيفة شاد العماير انظر: حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج٢، ص ٦١٦-٦١٧.

خبيراً في أحد الفنون أو الصناعات<sup>١٥</sup>، وقد تسهم كلمة «كتبه» الواردة قبل لقبه ووظيفته في الاعتقاد بأنه منفذ الكتابة. حيث يتسع المجال للاحتتمالات بخصوص من ينسب إليه فعل الكتابة الوارد على الآثار كأن يكون المؤلف أو الذي يختار نص الكتابة، أو أن يكون هو الذي رسمها أو وضع تصميمها وقام غيره بتنفيذها، أو أن يكون خبيراً في المادة التي نفذت عليها الكتابة وبالتالي ينفذها بنفسه، كذلك قد يكون الخطاط أو الناسخ أو الموظف المختص بالكتابة<sup>١٦</sup>. ويعد العثور على اسم أحد الصناع الذين قاموا بعمل الأشرطة الجصية بالمدرسة - كما سيتم إيضاحه - عاملاً هاماً في ترجيح أن دور محمد بن بيليك المحسنى كان اختيار النص الذي تمت كتابته، وهو ما يتناسب مع وظيفته كمشرف على العمارة.

### ٣. شكل حرف الشين في كلمة «شاد» (صورة ٦)

اختلف شكل حرف الشين في كلمة «شاد» عن كل نماذج السين والشين المستخدمة في بقية كلمات النص، وقد يبدو للوهلة الأولى أن الكاتب أراد تمييز حرف الشين عن حرف السين ولكن ينفي ذلك أن القاعدة العامة دائماً هي عدم التمييز بينهما، وأن الفنان سبق له استخدام نفس الشكل الشائع للسين في كلمة «النشو» - كما اتضح من الدراسة - (شكل ٣) وكذلك لأن الثلاث سنوات جاءت مخالفة لطبيعة نوع الخط المستخدم في النص، بل وفي بقية الأشرطة ذات الكتابات الكوفية الجصية بالمدرسة وأهمها كتابات إيوان القبلة الرئيسي<sup>١٧</sup>، حيث استخدم الفنان على أرضية نباتية الخط الكوفي المتقن الطرف<sup>١٨</sup>، وفي هذا النوع يهتم الفنان بأطراف الحروف حيث يتم تعريضها (تفطيجها) لتبدو كأن كل منها ينتهي بشكل مثلث مستقيم الأضلاع أو قد يقعر الضلع العلوى للمثلث وهذا النوع من الخط شاع استخدامه منذ القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)<sup>١٩</sup>، وبالتالي فإن شكل الشين، بعد استبعاد شكل الشين المنشورية لأنها لم تستخدم في أي من نصوص المدرسة وفي حالة الرغبة في تمييزها عن شكل السين الشائع، كان ينبغي أن تتسق مع نوع الخط بتعريض رؤوس السنوات وهو ما نفذه الفنان بالفعل في بداية شريط إيوان القبلة الرئيسي للمدرسة في كلمة الشيطان من عبارة «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» (صورة ٧)، أو بتعريضها وتعغيرها كما في البسملة الواردة في شريط إيوان القبلة الرئيسي للمدرسة (صورة ١١).

وبناء على ما سبق فلعل هذا الاختلاف قد جاء نتيجة أحد أعمال الترميمات التي تمت قبل نشر حسن عبد الوهاب صورة النص<sup>٢٠</sup>.

<sup>١٥</sup> حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد، ج١، ص ١٧٩-١٨٠.

<sup>١٦</sup> حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج٢، ص ٩٠١-٩٢٠.

<sup>١٧</sup> عصام عرفة، العلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية في التكوينات الزخرفية

<sup>١٨</sup> إبراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر

في القرون الخمسة الأولى للهجرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٩،

ص ١٥٨-٢٠٦.

<sup>٢٠</sup> حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد، ج١، ص ١٧٨.

<sup>١٥</sup> حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد، ج١، ص ١٧٩-١٨٠.

<sup>١٦</sup> حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج٢، ص ٩٠١-٩٢٠.

<sup>١٧</sup> عصام عرفة، العلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية في التكوينات الزخرفية

الجدارية بمبائر القاهرة حتى عصر المماليك البحرية، المجلة العربية للعلوم

الإنسانية، العدد ٤٤، جامعة الكويت، ١٩٩٣، ص ١٣٢، صورة ٩.

<sup>١٨</sup> حسن الباشا، مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة،

## كتابات الشريط الجصي بإيوان القبلة الرئيسي بالمدرسة

### ١. اختلاف أشكال الحروف والخطة الزخرفية للأرضية

أظهر الفحص وجود اختلاف في أشكال الحروف والخطة الزخرفية للأرضية النباتية في شريط الكتابات الجصي بإيوان القبلة الرئيسي للمدرسة، حيث يبدأ النص بالاستعاذة بالله من الشيطان (صورة ٧) ويلاحظ على هذا الجزء كثافة في ملفات الأرضية النباتية ورغم أن الحروف تنتمي إلى نفس نوع الخط (المتقن الطرف) كشريط المدرسة الحنفية إلا أنه أظهر اختلافاً في شكل حرف الشين في كلمة «الشيطان» - كما سبق إيضاحه - وشكل حرف الطاء حيث الاستقامة في طالع ليسانى ويوازي حرف الألف، واكتمال كأسه حرف النون، واختلافها عن شكل حرف الراء في كلمة «الرجيم» حيث أن الشائع في الخط الكوفي هو تشابه حرف الراء والنون (انظر شكل ١)، ثم يأتي الجزء الذى به البسملة ويلاحظ أنه وإن كان ينتمي إلى نفس نوع الخط المتقن الطرف فإنه قد اختلف في تعبير الجزء العريض في قمة الحرف (صورة ١١) أما بقية الشريط فهو وثيق الصلة بشريط المدرسة الحنفية.

وهذا الاختلاف وإن كان يدل على القدرة على التنوع بالرغم من استخدام نفس نوع الخط والأرضية النباتية، ورغم إمكان تفسيره بتعدد الصناعات - كما ستثبت الدراسة - وفي ظل رغبة السلطان في الانتهاء من بناء المدرسة لدرجة افتتاحها قبل اكتمالها، فإن الباحث يميل إلى تفسيره بتتابع أعمال الترميم التي تمت بالمدرسة منذ العصر المملوكى البحرى نفسه ومروراً بالعصر الجركسى والعثمانى فضلاً عن أعمال لجنة حفظ الآثار العربية ثم الترميمات المستمرة حتى الآن<sup>٢١</sup>.

### (شكل ٤)

### ٢. توقيعات الصناع

كشفت فحص شريط الكتابة الجصية الموجود بالإيوان الرئيسي للمدرسة عن وجود توقيع لأحد الصناع الذين قاموا بعمله، ويقع هذا التوقيع في الجزء السفلى من الشريط الزخرفى الضيق الذى يبدأ به الشريط الذى يحتوى على «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» (صورة ٧) وربما يرجع السبب في عدم الإشارة إلى هذا التوقيع في الدراسات السابقة - رغم تفرغ زخرفة هذا الجزء<sup>٢٢</sup> إلى دقة حجمه ووقوعه ضمن شريط الزخرفة النباتية الضيق، فضلاً عن ارتفاعه الكبير عن مستوى الناظر إليه من صحن المدرسة.

والتوقيع بصيغة «عمل عبد الله محمد اليمنى عبد أو عيد» (شكل ٤، صورة ٨) ورغم إمكانية قراءة لقب النسبة «اليمنى» بعدة قراءات أخرى، فالباحث يرجح هذه القراءة للأسباب الآتية:

١. أنها الأكثر اتساقاً مع أشكال الحروف حيث نفذت بنفس نوع الخط الكوفى المتقن الطرف والذى استخدم في كل الكتابات الجصية بالمدرسة.

<sup>٢١</sup> جمال عبد الرحيم، الزخارف الجصية، ص ٢٦٢؛ حسنى نوبصر، العمارة<sup>٢٢</sup> عصام عرفة، العلاقة التبادلية، ص ١٣٢، صورة ٨. الإسلامية، ص ٢١٣-٢١٥.

٢. شهرة الصناع اليمنيين في أشغال الجص وبلوغهم درجة عالية من الإتقان جعلتهم يحرصون على توقيع أعمالهم<sup>٢٣</sup>.
٣. جودة العلاقات اليمنية المصرية في العصر المملوكى بما يسمح بفكرة انتقال صناع يمنيين للعمل في مصر لا سيما في عصر أسرة قلاوون<sup>٢٤</sup>.

ويرجح الباحث أن التوقيع كان لأكثر من صانع لما يلي:

١. يمكن اعتبار «عبد الله» و «اليمنى» ألقاباً لاسم الصانع محمد.
٢. وجود فاصل زخرفي بعد «اليمنى» وقبل عبد أو عيد .
٣. أنه لو كانت «عبد» أو «عيد» بقية لاسم محمد لاستلزم ذلك إضافة كلمة «ابن» بينهما جرياً على السنة المتبعة في تسجيل الأسماء في تلك الفترة.
٤. وجود بقايا لأسماء في قمة نفس الجزء من الشريط الزخرفي بحيث وضع اسم واحد بين كل قمتين نباتيتين (صورة ٩)، وقد بقي منها آخر اسم وهو «أحمد» (صورة ١٠).

## خاتمة

يمكن إيجاز ما قدمته هذه الدراسة فيما يلي:

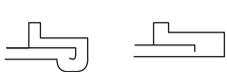
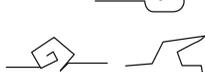
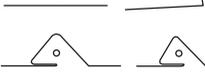
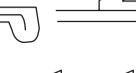
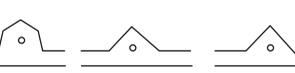
- حسم الخلاف حول قراءة كلمة «تحمو» و «نشو» بالأسلوب المتبع في دراسة الكتابات الأثرية.
- تحديد دور محمد بن بيليك المحسنى كمؤلف للنص المكتوب وليس كمنفذ له.
- محاولة تقديم تفسير للشكل الذى ظهر به حرف الشين في كلمة «شاد».
- إظهار وتفسير التنوع في أشكال الكتابات والخطة الزخرفية للأرضية النباتية في أجزاء شريط الإيوان الرئيسى للمدرسة.
- نشر توقيع لأحد صناع الأشرطة الكتابية الجصية وجزء من اسم صانع آخر لأول مرة .
- أن قراءة الباحث لقب الصانع «اليمنى» تلفت النظر إلى الحاجة لدراسة الزخارف الجصية المملوكية في ضوء العلاقات مع اليمن، حيث كانت الإشارات إلى التأثيرات الزخرفية تتجه عادة إلى سوريا<sup>٢٥</sup>، وإلى التأثيرات المغربية والأندلسية<sup>٢٦</sup>.

<sup>٢٣</sup> عن شهرة الصناع اليمنيين في أشغال الجص وأهم توقيعاتهم، انظر: ربيع حامد خليفة، الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٧٧-١٩٤.

<sup>٢٤</sup> مصطفى عبد الله شحبة، الاتصال الحضارى بين مصر واليمن في عصرى الدولة الصليحية ودولة بنى رسول، ضمن أعمال الندوة العلمية الأولى لجمعية الأثريين العرب، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٧٠٥-٧٢٠.

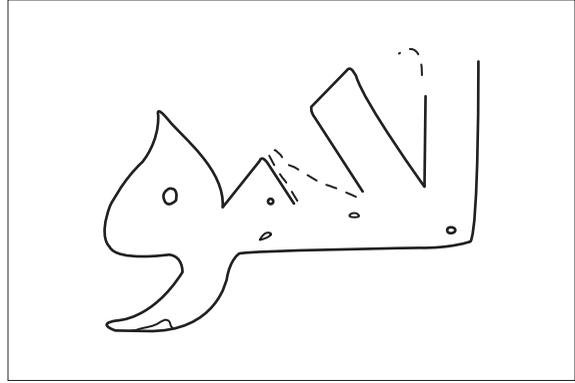
<sup>٢٥</sup> حسن عبد الوهاب، التأثيرات المعمارية بين آثار سوريا ومصر، ضمن الحلقة الدراسية الأولى (التاريخ والآثار) المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٩٨.

<sup>٢٦</sup> F. Shaf'i, «West Islamic Influences on Architecture in Egypt before the Turkish Period», *Bulletin of the Faculty of Arts* XVI, Cairo, 1955, p. 31-47.

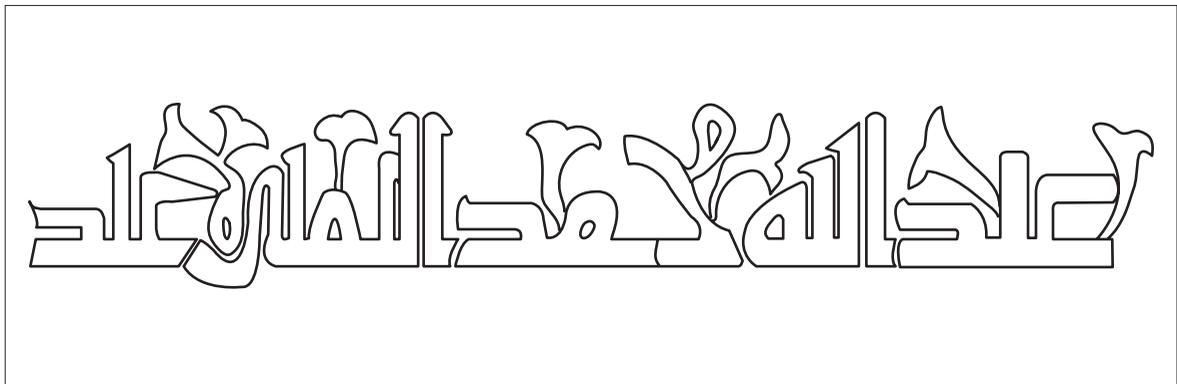
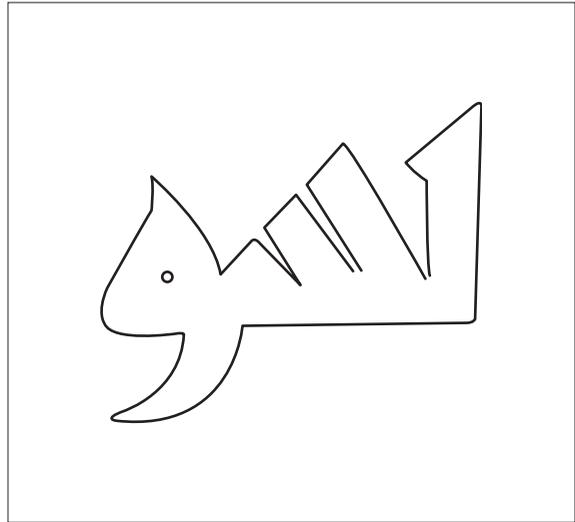
| أشكاله كما وردت في شريط المدرسة الحنفية                                             | الحرف |
|-------------------------------------------------------------------------------------|-------|
|    | أ     |
|    | ب ت ث |
|    | ج ح خ |
|    | د ذ   |
|    | ر ز   |
|    | س ش   |
|    | ص ض   |
|    | ط ظ   |
|    | ع غ   |
|   | ف ق   |
|  | ك     |
|  | ل     |
|  | م     |
|  | ن     |
|  | هـ    |
|  | و     |
|  | لا    |
|  | ي     |

شكل ١. الحروف المستخدمة في شريط المدرسة الحنفية.

شكل ٢.  
الشكل الحالي للكلمة موضع الخلاف.



شكل ٣.  
تصور لأصل الكلمة.



شكل ٤. توقيع الصانع ببداية شريط الإيوان الرئيسي للمدرسة.



صورة ١. كتابة شريط المدرسة الحنفية باسم السلطان حسن.



صورة ٢. كتابة شريط المدرسة الحنفية باسم السلطان حسن.



صورة ٣. جزء من شريط المدرسة الحنفية يضم اسم شاد العمارة.



صورة ٤. الكلمة موضع الخلاف في شريط المدرسة الحنفية.



صورة ٥. كلمة «كتبه» السابقة على اسم شاد العمارة.



صورة ٦. كلمة «شاد» وتظهر غرابة شكل حرف الشين.



صورة ٧. بداية شريط الكتابة للإيوان الرئيسي للمدرسة.



صورة ٨. توقيع الصانع في بداية شريط الإيوان الرئيسي للمدرسة.



صورة ٩. قمة الشريط الزخرفي الذي كان يضم أسماء الصانع.



صورة ١٠. آخر اسم باقي من أساء الصنائع بقمة الشريط الزخرفي.



صورة ١١. البسمة بشريط إيوان القبلة الرئيسي بالمدرسة.